

قال: "أنتم الآخرون، لديكم عادة سيئة. قلت أنا: "ما هي؟" قال: أنتهم لا تخالطون إلا من هم من ذات ديانتكم. ولا تزوجون بناتكم للمسيحيين العجزة، ولا تتزوجون مع المسيحيات العجوزات. قلت له إذن: "لماذا علينا أن نتزوج من المسيحيات العجوزات؟" في يوم ما، واحد من أهلي في أنتيكيرا وقع في حب امرأة مسيحية. وفي اليوم الذي أخذها فيه إلى الكنيسة ليتزوجها [...] قامت عائلة الفتاة بالتهديد بأن تقوم بقتل العريس على الطريق. ولسنوات بعد الزواد، لم تقم عائلة العروس بزيارة العريس. لا بل إنها تمننت له ولعروسه الموت. إن الزواج ليس مقصودًا به خلق العداوات بل تقريب الناس من بعضها البعض. فكان جوابه لي: "ما تقوله صحيح. فودعنا بعضنا البعض، ومن بعدها ذهبت في طريقي. وكل ما كنت قد قلته له حول الأندلس والإمرأة المسيحية كان صحيحًا. فهذه اعتنقت الإسلام حقيقة. وأمها العجوزة فعلت الأمر عينه.

الهاجري، (توفي في 1641)، ناصر الدين على القومي، دراسة محمد رزوق، 1987، ص. 125-131.